

Distr.: General
3 April 2001
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح
الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة

بيتكين

ورقة عمل من إعداد الأمانة العامة

المحتويات

الصفحة	الفقرات	
٢	٣-١ معلومات أساسية
٢	١٩-٤ البنية الدستورية والنظام القانوني
٤	٣٥-٢٠ الاقتصاد
٧	٤١-٣٦ الأحوال الاجتماعية والتعليمية
٨	٤٧-٤٢ مركز الإقليم في المستقبل
٩	٤٦-٤٣ ألف - موقف الدولة القائمة بالإدارة
١٠	٤٧ باء - نظر الجمعية العامة

بين ١٩ درجة تقريبا في آب/أغسطس و ٢٤ درجة في شباط/فبراير.

٣ - واللغة الرسمية في بيتكيرن هي الانكليزية، ويتكلم أهلها أيضا لهجة محلية خاصة بهم وهي مزيج من انكليزية القرن الثامن عشر واللغة التاهيتية.

ثانيا - البنية الدستورية والنظام القانوني

٤ - يتألف دستور بيتكيرن فعليا من أمر بيتكيرن لعام ١٩٧٠ والتعليمات الملكية لبيتكيرن لعام ١٩٧٠. وقد أنشأ هذان الصكان مكتب الحاكم وينظمان سلطاته وواجباته. وتعين الملكة الحاكم بناء على مشورة وزير الشؤون الخارجية وشؤون الكمنولث في المملكة المتحدة الذي يعد الحاكم مسؤولا أمامه. وفي الممارسة العملية، يعين مفوض الملكة المتحدة السامي لدى نيوزيلندا حاكما في الوقت نفسه لبيتكيرن، وتعهد إليه بالتالي مسؤولية إدارة الجزيرة، ويتولى تصريف هذه المسؤولية هو والموظفون العاملون تحت إمرته. والحاكم الحالي لبيتكيرن هو السيد مارتن وليامز.

٥ - وللحاكم، بموجب أمر عام ١٩٧٠، سلطة تشريعية فيما يتعلق ببيتكيرن، وبإمكانه وضع قوانين بشأن أي موضوع. والقوانين التي يسنها الحاكم مراسيم تنفيذية. وجميع هذه المراسيم عرضة، من الناحية الرسمية، لثلاث تجزئتها الملكة، بناء على مشورة وزير الخارجية. وتحتفظ حكومة الملكة المتحدة بسلطة إصدار تشريعات مباشرة فيما يتعلق ببيتكيرن. بموجب قانون يسنه البرلمان أو أمر يصدر في المجلس. ويقوم الحاكم، بموجب سلطته التشريعية، بإنشاء المحاكم لبيتكيرن وتنظيم الاختصاص القضائي والإجراءات القضائية لهذه المحاكم. كما يمنح أمر عام ١٩٧٠ الحاكم سلطة تعيين أشخاص في مناصب في الخدمة العامة وإعفائهم من مناصبهم أو تأديبهم.

٦ - ويدير سكان جزيرة بيتكيرن شؤونهم الداخلية من خلال مجلس الجزيرة. وقد أنشئ هذا المجلس بموجب المرسوم الحكومي المحلي الذي ينيط به واجب اتخاذ الترتيبات اللازمة

أولا - معلومات أساسية

١ - بيتكيرن إقليم لا يتمتع بالحكم الذاتي تديره المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية^(١). ويقع هذا الإقليم في منتصف المسافة بين استراليا وأمريكا الجنوبية عند خط العرض ٢٥ درجة جنوبا وخط الطول ١٣٠ درجة غربا. وهو يتألف من أربع جزر في غرب المحيط الهادئ وهي: بيتكيرن (التي تحمل اسم روبرت بيتكيرن وهو البحار الذي رصدها في عام ١٧٦٧) وهي الجزيرة الوحيدة المأهولة، وهندرسون، ودوسي، وأوينو. وبالرغم من وجود أدلة تفيد أن أبناء بولينيزيا قد عاشوا في بيتكيرن سابقا، فإنها كانت غير مأهولة بالسكان عندما وصلتها مجموعة من المنبوذين من السفينة البريطانية "باونتي" (٩ من المتمردين و ١٩ بوليتزيا) في عام ١٧٩٠. وسلالة هؤلاء هم الذين يسكنون بيتكيرن حاليا. ويتناقص تعداد سكان بيتكيرن بإطراد منذ عام ١٩٣٧، وكان حينذاك يقترب من ٢٠٠ نسمة. ووفقا للدولة القائمة بالإدارة، بلغ مجموع عدد سكان الإقليم ٦٦ نسمة في ١ كانون الثاني/يناير ١٩٩٩. ومن المألوف أن يغادر الشباب الإقليم في سن الخامسة عشرة (في السنة الثالثة من تعليمهم الثانوي عادة) للالتحاق بالمدارس الثانوية في نيوزيلندا ومنذ سنوات عديدة. واستمرار مغادرة الشباب للإقليم يثير قلق سكان الجزيرة. ففي الوقت الراهن، يتألف سكان الإقليم أساسا من الكهول والشيوخ. ويقيم جميع السكان في آدمز تاون، وهي المستوطنة الوحيدة في بيتكيرن.

٢ - وتربة بيتكيرن ذات تكوين بركاني وعر وساحلها صخري تمتد على طولها جروف شاهقة تكاد تحيط الجزيرة بأكملها، وتجعل من الصعب دخولها بجرا. ورغم إمكانية إبحار الزوارق من العديد من الأماكن، فإن خليج بونتي ومرسى تدتسايد هما الموقعان الوحيدان في الجزيرة اللذان يمكن الرسو فيهما بأمان إلى حد ما. وتظل السفن التي تزور الجزيرة على بعد مسافة من الشاطئ. وتتمتع بيتكيرن بمناخ شبه مداري. ويتأرجح المتوسط الشهري لدرجة الحرارة فيها

١٠ - ويتولى الحاكم تعيين أمين الجزيرة وغيره من المسؤولين الآخرين غير المنتخبين (على سبيل المثال، المدير العام للبريد ومسؤول الإذاعة، وضابط الشرطة)، وذلك، في جميع الأحوال، بعد التشاور مع المجلس.

١١ - ويضم جهاز المحاكم في بيتكيرن المحكمة العليا، والمحكمة الفرعية، ومحكمة الجزيرة. وتتألف المحكمة العليا من القاضي أو القضاة الذين للحاكم أن يعينهم من حين إلى آخر وفقا لتعليمات من وزير الخارجية. وللمحكمة العليا اختصاص غير محدود في جميع المسائل المدنية والجنائية.

١٢ - وتتألف المحكمة الفرعية من قاضي صلح واحد، وهو أي شخص يعينه الحاكم لذلك الغرض. ولهذه المحكمة عادة ما لأي محكمة جزئية في المملكة المتحدة من اختصاص وسلطات في القضايا الجنائية، وما لأي محكمة إقليمية في المملكة المتحدة من اختصاص وسلطات في القضايا المدنية. وحق الاستئناف في المحكمة العليا مكفول في جميع القضايا.

١٣ - وتتكون محكمة الجزيرة من حاكم صلح الجزيرة يساعده مستشاران. واختصاصها قاصر على الجرائم التي يرتكبها داخل الجزيرة أو في مياهها الإقليمية سكان الإقليم، مخالفة لقانون الجزيرة، وعلى الدعاوى المدنية. ونادرا ما يلزم انعقاد محكمة الجزيرة.

١٤ - ودستور بيتكيرن، كما يتجسد في أمر بيتكيرن لعام ١٩٧٠ والتعليمات الملكية لبيتكيرن لعام ١٩٧٠، لا يتضمن أي أحكام تكفل حقوق الإنسان بشكل صريح، ولم تنشأ أي آلية رسمية لهذا الغرض على وجه التحديد.

١٥ - ومع ذلك، فإن الحماية القانونية لحقوق الإنسان لأهالي بيتكيرن تكفل في معظم الحالات، ليس استنادا إلى تشريع بعينه، وإنما عن طريق قيام المحاكم المحلية بإنفاذ المبادئ الأساسية للقوانين السارية في الإقليم، التي تتبع المبادئ الأساسية نفسها التي تقوم عليها قوانين المملكة المتحدة.

١٦ - وللقضاء أن يفصل في أي انتهاك لحقوق أي شخص عن طريق الأوامر الزجرية أو التعويضات التي تقررها المحكمة العليا. وعلاوة على ذلك، يتمتع الأفراد الخاضعون لسلطان

لإنفاذ قوانين بيتكيرن ويخوله سلطة إصدار الأنظمة اللازمة لإدارة بيتكيرن على الوجه السليم، وحفظ السلام والنظام والسلامة العامة وتحقيق التقدم الاجتماعي والاقتصادي لسكان الجزيرة.

٧ - ويتعين أن يعقد المجلس مرة كل شهر على الأقل. وهو يتألف من عشرة أعضاء، هم: عمدة الجزيرة (الذي ينتخب كل ثلاث سنوات) ورئيس اللجنة الداخلية الذي ينتخب سنويا؛ وأربعة أعضاء منتخبون آخرون، يجري انتخابهم سنويا أيضا؛ وأمين الجزيرة، وهو موظف عام يعمل في المجلس بحكم منصبه، وعضو معين واحد يعينه الحاكم سنويا، وعضوان استشاريان (ليس لهما حق التصويت)، أحدهما يعينه أعضاء المجلس الآخرون سنويا.

٨ - وفي كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٩، انتخبت بيتكيرن أول عمدة لها على الإطلاق، وأنهت بذلك الممارسة التي استمرت قرنا التي كان يجري بموجبها تعيين حاكم صلح لرئاسة الحكومة المحلية. وانتخب لتولي المنصب السيد ستيف كريستيان، وهو أحد أحفاد فلاتشر كريستيان، قائد التمرد على السفينة البريطانية باونتي. وعين جاي وارن الذي كان يعمل كحاكم صلح للجزيرة حتى ذلك الحين، رئيسا للجنة الداخلية لبيتكيرن. وطلب أيضا إلى السيد وارن الاضطلاع بالدور القضائي لحاكم الصلح إذا استلزم الأمر ذلك في المستقبل. وانتخب أربعة من أبناء الجزيرة للانضمام إلى مجلس جزيرة بيتكيرن، وعينت السيدة بيتي كريستيان أمينة للجزيرة.

٩ - وتضطلع اللجنة الداخلية بتنفيذ قرارات مجلس الجزيرة، وتمثل مهامها الرسمية في تنفيذ أوامر المجلس وتأدية ما يسند إليها المجلس من واجبات. وفي الواقع العملي، تتمثل المهمة الرئيسية للجنة في تنظيم وتنفيذ برنامج الأشغال العام، الذي يتولى مسؤولية تنفيذه جميع البالغين والقادرين جسديا من أبناء بيتكيرن. وتتألف اللجنة من الرئيس ومن أي أشخاص آخرين (ليسوا أعضاء في مجلس الجزيرة أو موظفين عموميين) يعينهم المجلس بموافقة الحاكم.

عاما مطلوب منه أن يؤدي عملا عاما كل شهر عوضا عن الضرائب.

٢١ - ويقوم اقتصاد القطاع الخاص في الإقليم على زراعة الكفاف وصيد الأسماك وبيع المصنوعات اليدوية، ولا سيما إلى السفن المارة. وتشكل المقايضة جزءا هاما من الاقتصاد. وتنتج التربة الخصبة في الوديان أنواعا كثيرة من الفواكه والخضروات، من بينها الموالح وقصب السكر والبطيخ والموز وبطاطا الياق والبقول. وتعد الأسماك مصدرا رئيسيا للبروتين في النظام الغذائي لأبناء الجزيرة. وتصدر بيتكيرن الفواكه والخضروات والمصنوعات اليدوية وتستورد زيت الوقود والآلات ومواد البناء والحبوب واللبن والدقيق والمواد الغذائية الأخرى. ويصدر الإقليم أيضا عسل النحل، الذي تشير الأنباء إلى أن وزارة الزراعة والأحراج في نيوزيلندا وجدت أنه منتج نقي على نحو ممتاز. وبدأت بيتكيرن مؤخرا في تطوير صناعة الفواكه المجففة؛ وتصدر الآن الموز والمانجو والأناناس المجففة ويقال إنها تستعد لتصدير المربي والسمك المجفف والبن. ومن المتوقع أن تدعم أعمال تصدير الأغذية في بيتكيرن اقتصاد الإقليم بشكل كبير. ولحماية الصناعة الزراعية النامية في بيتكيرن، يحظر إدخال جميع أنواع عسل النحل ومشتقات عسل النحل الأخرى، وأدوات ومعدات تربية النحل المستعملة إلى بيتكيرن. وتباع منتجات بيتكيرن إلى نيوزيلندا والولايات المتحدة الأمريكية وأنشئت جمعية تعاونية لمنتجي جزيرة بيتكيرن للقيام بالتسويق.

٢٢ - وتعتبر جزيرة هندرسون، التي يصعب الوصول إليها، أكبر جزيرة في المجموعة وأكثر الجزر الثلاث التابعة لإنتاجا. وفيها يتم جمع أخشاب ميرو التي يستخدمها سكان الجزيرة لصنع منحوتاتهم. وعادة ما يقوم سكان بيتكيرن برحلات على متن مراكب طويلة مرة في السنة ويقضون بضعة أيام لجمع ما يكفيهم من الأخشاب لمدة سنة أخرى ويقومون بترقيد أغصان أخشاب ميرو الحديثة العهد لكفالة استمرار وجود الأشجار في السنوات المقبلة. وقد تستغرق الرحلة حوالي ١٤ ساعة ذهابا ومثلها إيابا حسب الأحوال الجوية. ومرة في السنة أيضا يقوم أبناء الجزيرة برحلة إلى أوينو،

بيتكيرن القضائي بحق اللجوء مباشرة إلى لجنة الأمم المتحدة المعنية بحقوق الإنسان نتيجة لانضمام حكومة المملكة المتحدة بالنيابة عن بيتكيرن إلى البروتوكول الاختياري للعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية.

١٧ - وتقع على عاتق الحاكم المسؤولية النهائية فيما يتعلق بالإشراف على أعمال حقوق الإنسان في بيتكيرن. وأي شكوى من أعمال غير قانونية أو قمعية يرتكبها أي موظف حكومي أو سلطة حكومية يمكن أن ترفع إليه إما مباشرة أو عن طريق أحد مساعديه، ويجري التحقيق فيها من جميع النواحي. فإذا تبين أن الشكوى تستند إلى أسس سليمة، فلديه سلطة اتخاذ التدابير العلاجية الملائمة.

١٨ - وتقوم حكومة المملكة المتحدة بنشر القوانين السارية في بيتكيرن، بما فيها القوانين التي لها علاقة محددة بحقوق الإنسان، وبإمكان الجميع على الجزيرة الاطلاع عليها من خلال مكتب أمين الجزيرة.

١٩ - وتتولى حكومة المملكة المتحدة، استنادا إلى المعلومات المقدمة من الحاكم والمفوض، إعداد التقارير المتعلقة بالإقليم التي تقدم إلى الهيئات الدولية.

ثالثا - الاقتصاد

٢٠ - يضم اقتصاد بيتكيرن جانبين متميزين. فالاقتصاد الخاص يعتمد على البستنة والتجارة، وصناعة المنحوتات وبيعها، وصناعة السلال وغيرها من الصناعات اليدوية، وتصدير الفواكه المجففة والعسل ومشتقاته. وأما الاقتصاد العام، وهو المصدر الرئيسي لإيرادات بيتكيرن، فيعتمد على بيع الطوابع البريدية والبطاقات الهاتفية والمسكوكات على فوائد الاستثمارات وأرباحها. وتقدر عائدات بيتكيرن من مبيعات الطوابع بمبلغ ٥٠٠ ٠٠٠ دولار من دولارات الولايات المتحدة سنويا. وفي الفترة ١٩٩٧-١٩٩٨ بلغت الإيرادات السنوية ٨٣٨ ٤٩١ دولارا نيوزيلنديا، أما النفقات فكانت ٧٩٩ ٦٦٦ دولارا نيوزيلنديا، مما خلف عجزا قدره ٩٦١ ١٧٤ دولارا نيوزيلنديا. ورغم عدم جبي الضرائب في الإقليم، فإن كل شخص بين سن ١٥ و ٦٥

حققت الخطة المتوقع منها، سيظل صندوق استثمارات بيتكيرن ممتلئا لمدة عشر سنوات. وتبعا للمفوض سولت، فإن تجاوز الإيرادات للإسقاطات الحالية يمكن أن يؤدي إلى زيادة البدلات التي تسدد للمناصب المدفوعة الأجر في بيتكيرن. وثمة إمكانية لإدراج دخل للجزيرة تتمثل في الدخل الذي قد تحصل عليه الجزيرة عن طريق استثمارها مؤخرا بسجل عناوين الإنترنت الخاص بها (وهي العناوين المنتهية باللاحقة ".pn")، وذلك بناء على إجراء اتخذته حكومة الولايات المتحدة وشركة الإنترنت لمنح الأسماء والأرقام "Internet Corporation for Assigned Names and Numbers". وهناك محاولة أخرى لزيادة صندوق الاستثمارات تتمثل في بذل جهود نشطة لزيادة بيع طوابع بيتكيرن في أرجاء العالم. ومن السبل الأخرى الممكنة للحصول على إيراد إضافي زيادة عدد سفن الرحلات التي تزور بيتكيرن. ففي الوقت الحالي، من المقرر أن تزور عشر من هذه السفن بيتكيرن خلال هذه السنة، بينما كان عدد هذه الزيارات يبلغ في الماضي زيارتين أو ثلاثا في السنة.

٢٦ - ويمكن اقتناء عدد من سلع بيتكيرن مباشرة من أهالي الجزيرة عبر شبكة الإنترنت. وهناك موقعان شبكيان يديرهما كل من مركز دراسات جزر بيتكيرن (<http://library.puc.edu/pitcairn/pititerms2.html>) والمركز التجاري الافتراضي لجزر بيتكيرن (<http://www.lareau.org/pitc mall.html>) ويتضمن هذان الموقعان معلومات عن تجار بيتكيرن الذين يعرضون للبيع المنحوتات الخشبية والسلال المنسوجة والمجوهرات والعسل والفواكه المجففة وأوراق الأشجار الملونة وغيرها من السلع. ولدى دفع تكاليف الطلبات باستخدام الشيكات، ينصح العملاء بالألا يحددوا التاريخ على الشيك إذ أن علمية تجهيز الشيكات تستغرق وقتا طويلا. وعلى العملاء أن ينتظروا لمدة ستة أشهر أو أكثر حتى تصلهم طلباتهم.

٢٧ - ورغم أن مستعملي الإنترنت في العالم يستطيعون الحصول على اللاحقة المخصصة لبيتكيرن، فإن سكان الجزيرة ليسوا مستعدين بعد لاستخدام الإنترنت. وكى

المعروفة بأنها "جزيرة العطلات" ويمكنون فيها أسبوعا للصيد وجمع جوز الهند والقواقع. ويجري بصفة تقليدية تقاسم الأسماك التي يتم صيدها خلال هذه الحملات بالتساوي بين الأسر في الإقليم.

٢٣ - وتشير التقارير إلى أن صندوق استثمارات بيتكيرن، الذي يعتمد على بيع طوابع بيتكيرن، والذي طالما قدم إعانات مالية لتغطية الاحتياجات الباهظة التكاليف من قبيل المنافع والسفر إلى نيوزيلندا للعلاج الطبي ونقل اللوازم إلى الإقليم، يعاني من خطر نضوب موارده خلال ثلاثة أعوام. ووفقا للدولة القائمة بالإدارة، فقد أخذت الحالة المالية لبيتكيرن تسوء ببطء نتيجة لتجاوز النفقات التي تكبدتها في السنوات الأخيرة لعائداتها؛ وأدت عمليات السحب التي تمت لتغطية هذا العجز إلى زيادة انكماش الصندوق.

٢٤ - ومن أجل تمديد حياة صندوق الاستثمارات، اختار أبناء جزيرة بيتكيرن خطة معدلة للإعانات. فقد صوتوا لصالح السماح بزيادة رسوم الكهرباء إلى أكثر من الضعف، وبدء فرض رسوم للشحن البحري على الأصناف التي كانت تشحن من قبل مجانا أو التي كانت تدعم بإعانات ضخمة. وتشير الدولة القائمة بالإدارة إلى أنه تقرر، لدى النظر في الخيارات المتعلقة بتعزيز الصندوق، وضع خطة إطارية مالية لمدة عشر سنوات. وتوجه النية إلى أن يتضمن الإطار المالي استعراضا للأفكار التي يمكن أن تتبعها بيتكيرن لتحقيق أقصى قدر من العائدات وتقليل تكاليفها إلى أدنى حد. ولم يتم بعد الانتهاء من وضع الإطار ولا يزال العمل مستمرا في هذا الصدد.

٢٥ - وتوفر الخطة الاقتصادية الجديدة، التي بدأ العمل بها في بداية عام ٢٠٠٠، المساعدة للمتقاعدين من أبناء بيتكيرن وللأسر التي لديها أطفال. وكان من المقرر استعراض الخطة بعد انقضاء ستة أشهر لتقييم أثرها. غير أن الأمانة العامة لم تتلق خلال الفترة المستعرضة أي معلومات عن التقييم المقرر إجراؤه. وقد تولى ليون سولت، مفوض بيتكيرن، وضع الخطة الاقتصادية الجديدة للإقليم، بالاتفاق مع اقتصادي وموظف من وزارة التنمية الدولية في المملكة المتحدة وإذا

العربي لحيازة الأرض، فقد كان غير مجد في هذا الشأن إلى حد بعيد. وفي أواخر السبعينات أصبحت معظم أراضي بيتكيرن، بفعل الهجرة أساسا، مملوكة من قبل سكان غادروا الجزيرة. وفي أوائل الثمانينات، اعتمد تشريع قيل إن الهدف منه هو كفالة حق كل ساكن من سكان بيتكيرن في حيازة بيت وبستان وأشجار وأراض حرجية "تكفيه لتلبية احتياجاته" طيلة حياته على الجزيرة. وثمة ضريبة سنوية على الأرض تؤدي عن جميع الأراضي التي يجوزها شخص غير مقيم في الإقليم أو عن الأراضي التي يجوزها شخص مقيم فيه "وتزيد على احتياجاته المعقولة"، تهدف إلى كفالة توافر ما يكفي من الأراضي كي توزعها المحكمة العقارية بناء على تقديم طلب. ولا يحق تقديم هذا الطلب إلا لسكان بيتكيرن بالولادة أو التجنس أو لأطفالهم أو أحفادهم (البالغين ١٨ عاما). وعلى مقدمي الطلبات أن يكونوا مقيمين في الجزيرة عند تقديم الطلب وأن ينووا جادين البقاء فيها.

٣٠ - ويفتح متجر تعاوني أنشئ في عام ١٩٦٧ أبوابه ثلاث مرات أسبوعيا لفترة قصيرة. ويمكن الحصول على الأغذية الأساسية عند توافر الإمدادات. ويجري توفير الدقيق والبيض واللحم والزبدة إذا طلبت هذه الأصناف مقدما قبل عدة أشهر لأنه يتعين استيرادها من نيوزيلندا.

٣١ - وتوفر المولدات التي تعمل بالديزل طاقة كهربائية قوتها ٢٤٠ فولتا لمدة أربع ساعات تقريبا كل مساء وساعتين كل صباح، وتعمل في الإقليم شبكة هاتفية بسيطة. أما الاتصالات الخارجية فتجري عن طريق البريد السطحي، وعبر السواتل (الهاتف والفاكس والتلكس)، اعتبارا من عام ١٩٩٢. وقد أنزلت بيتكيرن إلى الأسواق مؤخرا مجموعة تجريبية من بطاقات الهاتف/الفاكس للاتصالات الساتلية الجديدة في الجزيرة. غير أن الاتصالات الإذاعية الهاوية تمثل إلى حد كبير الدعامة الأساسية للاتصال بالعالم الخارجي. وتتاح الخدمات الهاتفية اللاسلكية في مواعيد محددة مسبقا، طيلة ستة أيام في الأسبوع، من مواقع خارجية تخدمها هيئة الهاتف والبرق الأمريكية. وتعمل محطة إذاعة بيتكيرن بين الساعة ١٨/٠٠ والساعة ٠٥/٣٠ بتوقيت غرينتش. ورغم

يتسنى لهم ذلك، يتعين إنشاء وصلة بيانات ساتلية معقولة التكلفة داخل الجزيرة. ومن المتوقع أن تزيد تكلفة إنشاء هذه الوصلة على ٢٥٠.٠٠٠ دولار. وبمجرد إنشاء الوصلة، ستكون تكاليف استخدامها أقل كثيرا عن وصلة البيانات الحالية، التي تقدر تكاليف استعمالها بأربع دولارات للدقيقة، والتي تتسم بالبطء الشديد. ومن المتوقع أن تسمح شبكة الإنترنت لأهالي بيتكيرن بأن يمارسوا التجارة الالكترونية، بما في ذلك بيع المنحوتات والمنسوجات والعسل. ويرى المفوض سولت أن الرسوم المحصلة من الجهات المشترية للاحقة بيتكيرن على شبكة الإنترنت ستخصص لإنشاء صندوق سيسمح بدخول الإنترنت إلى الجزيرة في آخر المطاف. ويمكن لمستعملي الإنترنت الذين يودون الحصول على عنوان ينتهي بالاحقة ".pn" أن يطلعوا على المعلومات اللازمة على موقع حكومة بيتكيرن على الشبكة (<http://www.government.pn/homepage.htm>).

٢٨ - ويمكن أن تؤثر الزيادة في أسعار الكهرباء تأثيرا سلبيا على الصناعة الناشئة للفواكة المحففة وعسل النحل المنتجين محليا. وقد طلب بعض أبناء جزيرة بيتكيرن أجهزة تسخين تعمل بالبروين، لكن تكلفة شحن اللوازم مرتفعة جدا. ويتحمل سكان الجزيرة ٢٠ سنتا نيوزيلنديا لكل وحدة من وحدات الكهرباء، في حين تبلغ التكلفة التي يتحملها صندوق الاستثمارات ٥٠ سنتا للوحدة، وذلك بخلاف تكلفة قطع معدات توليد الكهرباء وصيانتها. ومع نمو صناعة تجفيف الفواكة أصبحت النفقات التي يغطيها الصندوق أكبر. وتجري دراسة إمكانية استخدام محففات شمسية للفواكة.

٢٩ - وكانت الأراضي فيما مضى تخضع لنظام الملكية الأسرية الذي يستند إلى التقسيم الأصلي للجزيرة من قبل المتمردين وقد تغير الأمر لاحقا بعد عودة بعض أهالي بيتكيرن من جزيرة نورفولك في عام ١٨٥٩. وينص التشريع المتعلق بالأراضي الذي تم سنه في عام ١٩٦٧ على إدارة ممتلكات أصحاب الأملاك المتوفين حسب الأصول المرعية. ورغم أن هذا التشريع كان يسعى أيضا إلى ترشيده النظام

٣٥ - واستمرت المناقشات بشأن إمكانية تشييد ممر لهبوط الطائرات في بيتكيرن لعدة سنوات. ووفقاً لما أشير إليه في وقت سابق، فقد توصلت دراسة أجريت منذ عدة سنوات مضت إلى أنه لن تنشأ صعوبات تقنية تذكر فيما يتعلق بتشبيد ممر يسمح للطائرات الخفيفة بالقيام برحلة الذهاب والإياب البالغة ١٠٠٠ كيلومتر بين بوليزينيا الفرنسية وبيتكيرن. وفي نيسان/أبريل ١٩٩٩ أشارت التقارير إلى أن الحاكم ويليماز قد صرح بعد زيارته للإقليم بأنه من المرجح أن يشيد في الإقليم ممر لهبوط الطائرات. وأشار إلى أن أحد المسؤولين من وزارة التنمية الدولية في المملكة المتحدة قد نظر في أنسب موقع لتشبيد ممر هبوط الطائرات الذي يصل طوله إلى ١٩٨٠ قدماً. وقال إنه لا يزال يتعين وضع ترتيبات للتشغيل وإن كان يأمل أن تجرى الموافقة على إنشاء ممر هبوط الطائرات في عام ١٩٩٩. ولم تتوفر معلومات أخرى للأمانة بشأن هذه المسألة خلال الفترة المشمولة بالتقرير.

رابعا - الأحوال الاجتماعية والتعليمية

٣٦ - يعمل سكان الإقليم كل لحسابه الخاص، لكن تدفع بدلات وأجور لأفراد المجتمع الذين يشتركون في أنشطة الحكم المحلي والذين يؤدون خدمات مجتمعية. وتعتبر الأشغال العامة، التي يلزم بها القانون الرجال والنساء ما بين سن ١٦ و ٦٥ عاماً، من مخلفات المجتمع الذي أنشأه المتمردون من جهة وضرورة ناشئة عن الاقتصاد الذي لا يقوم على الضرائب أساساً من جهة أخرى. وعلى ما يقال، فإن أهم الأشغال العامة التي لا زال يعترف بها بوصفها أشغالاً تقليدية تلك المتعلقة بخليج بونتي وبصيانة المراكب العامة. وتغطي تكاليف المراكب في الخليج أساساً من الإيرادات العامة ومن المنح التي تقدمها المملكة المتحدة. وتشير المعلومات المتوفرة في عام ١٩٩٨ إلى أنه يوجد ٨ رجال عاملين. وينظر السكان بعين القلق إلى هذا الوضع إذ يلزم أربعة رجال لتشغيل القوارب الطويلة التي تخرج لمقابلة سفن الركاب. ووفقاً لورقة إعلامية قدمها مكتب مفوض جزيرة بيتكيرن في نيوزيلندا، فإن الوظائف الوحيدة المتاحة في الإقليم هي

أن الجزيرة لم يصلها بعد البث التلفزيوني الحي، فإن أشرطة الفيديو منتشرة بشكل كبير.

٣٢ - ويتعين على زوار بيتكيرن أن يحصلوا أولاً من مكتب مفوض جزيرة بيتكيرن في نيوزيلندا على ترخيص لدخول الجزيرة والإقامة فيها. وتصلح التراخيص لمدة ستة أشهر ولكن يمكن تجديدها لفترات أخرى مماثلة عن طريق الحاكم. ويمكن لعمدة الجزيرة، رهنا بتوجيهات من الحاكم، أن يسمح لأطقم أي سفينة زائرة ومسافريها بالرسو على شاطئ الجزيرة.

٣٣ - ولا يمكن الوصول إلى بيتكيرن إلا عن طريق البحر، ويكون ذلك عادة عن طريق سفن الحاويات التي تبخر بين نيوزيلندا والمملكة المتحدة أو الساحل الشرقي للولايات المتحدة أو البحر الكاريبي، عبر قناة بنما. ومن المتوقع أن تتجه هذه السفن إلى الشمال ثلاث مرات تقريباً في السنة، لكن ليس هناك خدمة منتظمة ذات مواعيد محددة. وليس ثمة فنادق أو دور للضيافة لكن يمكن أن تتولى أسرة من أسر الإقليم ترتيب أماكن إقامة للزوار بناء على طلب مسبق يرسل إلى عمدة الجزيرة.

٣٤ - ولم تكن هناك أي مركبات على الجزيرة حتى عام ١٩٦٤. وكان التنقل يتم على الأقدام. وجميع الطرق غير ممهدة. وتشكل المركبات المخصصة لجميع الأراضي ذات العجلات الثلاث أو الأربع عجلات وسيلة مواصلات شائعة الاستعمال. وتفيد التقارير أن هناك خططاً لتعبيد الطريق الرئيسية في الجزيرة لتكون صالحة في جميع الأحوال الجوية. وحسب هذه الخطط، ينبغي مد الخرسانة من مهبط خليج بونتي، مروراً بما يسميه أهالي بيتكيرن بـ "هيل أوف ديفكليتي" حيث تتراوح الدرجات بين ٣٠ و ٣٥ في المائة وحتى آدمز تاون. ويتعرض الطريق الحالي للانجراف بفعل الأعاصير المتكررة التي تحتاج الجزيرة، ويلزم إصلاحه باستمرار. وتنشر حالياً إعلانات في الصحف في فيجي وتاهيتي ونيوزيلندا لطلب تقديم العروض. وكان من المقرر أن تبدأ عملية إنشاء الطريق في نيسان/أبريل عام ٢٠٠١.

بين شهرين وستة أشهر. ويستفيد السكان أيضا من خدمات الأطباء الزائرين المسافرين على السفن التي تتوقف في الجزيرة. ولا يوجد طبيب مقيم بصفة دائمة في بيتكيرن.

٣٩ - وتشير التقارير، إلى أن الإقليم قد عانى خلال عام ٢٠٠٠ من انتشار الجردان. ورغم استدعاء متخصصين في إبادة الجردان ورغم ما قيل في البداية من أنه قد تم التخلص منها فإنها عادت بأعداد كبيرة بعد وقت قليل. وقد استورد سكان الجزيرة أطنانا من طعم الجردان ونصبوا لها الكثير من الفخاخ وحبوا القطن لمكافحة هذا الوباء.

٤٠ - وأمضى ضابط شرطة بريطاني شهرين في بيتكيرن في عام ١٩٩٧ لتنظيم إنفاذ القانون في الجزيرة. ووضع ضابط الشرطة قانونا للمرور في طرق الإقليم، واستعرض الإجراءات الأخرى. وتشير التقارير إلى أنه لم تتوافر في الإقليم شرطة مدربة أو محنكة منذ عدة سنوات.

٤١ - ويعرض متحف جزيرة بيتكيرن عددا من الآثار الفنية والأصناف، التي قدم بعضها أشخاص من جميع أنحاء العالم. وتشمل المعروضات آثارا من قبيل الأدوات الحجرية التي صنعها أهالي بولينيزيا قبل مجيء المتمردين. كما تشمل بعض آثار سفينة بونتي التي تم إنقاذها من التلف.

خامسا - مركز الإقليم في المستقبل

٤٢ - أكدت اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة في التقرير الذي وجهته إلى الجمعية العامة في دورتها الخامسة والخمسين (A/55/23، الفقرة ٨٧) أن اللجنة الخاصة والدول القائمة بالإدارة قد وافقت بصورة غير رسمية على ورقة غفل تشتمل على الخطوط العريضة لبرنامج عمل من شأنه أن يكون بمثابة مرجع لإعداد فرادى برامج عمل خاصة بأقاليم محددة. واتفقت اللجنة الخاصة والدول القائمة بالإدارة أيضا على إعداد برنامجي عمل لساموا الأمريكية وبيتكيرن. كما اتفق على أن تكفل الدولتان القامتان بالإدارة مشاركة ممثلي هذين الإقليمين غير المتمتعين بالحكم الذاتي في كل مرحلة من مراحل المناقشات. وقال الرئيس في بيان أدلى به أمام

المناصب الحكومية التي عادة ما تجوز لسكان بيتكيرن الدائمين. وليس ثمة مرافق مصرفية. ولكن يمكن صرف الشيكات الشخصية غير المؤرخة والشيكات السياحية من مكتب أمين الجزيرة.

٣٧ - والتعليم مجاني وإلزامي لجميع الأطفال بين سن ٥ سنوات و ١٥ سنة. وتتولى الحكومة تشغيل المدرسة وتمويلها. ويقدم التدريس باللغة الإنكليزية ويستند إلى المنهج الدراسي العادي في نيوزيلندا. وعادة ما يجري تعيين مدرس مدرب في نيوزيلندا لمدة سنتين. وفي عام ١٩٩٩، أشارت التقارير إلى أن عدد التلاميذ الذين التحقوا بالمدرسة بلغ ١٠ تلاميذ. ويجري التعليم التالي للمرحلة الابتدائية في المدرسة من خلال دورات دراسية بالمراسلة تنظم عن طريق وزارة التعليم النيوزيلندية. ويشجع إكمال التعليم الثانوي في الخارج بتقديم المنح الدراسية، وقد تابع عدد من التلاميذ التعليم الثانوي في نيوزيلندا على حساب حكومة بيتكيرن. ويعين الحاكم موظف التعليم من المعلمين المرشحين الأكفاء المناسبين من بين المعلمين المسجلين في نيوزيلندا. ويبرم مسؤول التعليم، الذي يعتبر أيضا مستشارا للحكومة ومحجرا لصحيفة منوعات بيتكيرن وهي الصحيفة الوحيدة في الإقليم، عقدا لمدة عامين. ومعظم سكان بيتكيرن ينتمون إلى كنيسة المجمع الثاني السبتي التي أنشئت في الإقليم قبل أكثر من قرن والتي هي الكنيسة الوحيدة في الجزيرة. ويدير شؤون الكنيسة مجلس الكنيسة وراعي الكنيسة المقيم الذي تمتد ولايته عادة عامين.

٣٨ - وقد اكتمل إنشاء المركز الصحي لجزيرة بيتكيرن في عام ١٩٩٧ بتمويل من إدارة التنمية الخارجية التابعة للحكومة البريطانية. ويضم هذا المركز غرفة فحص وعيادة للأسنان وغرفة للكشف بالأشعة السينية جناحا مزودا بسريرين للمرضى المقيمين. ويعهد برعاية الصحة العامة للمجتمع إلى ممرضة مقيمة وممرضة مساعدة ومختص محلي بطب الأسنان يعمل أيضا كتقني الأشعة السينية. وكانت الممرضة المقيمة في المعتاد هي زوجة الراعي. ويجري من وقت إلى آخر تعيين ممارسين طبيين مسجلين لفترات تتراوح

من الكوارث وإدارتها مثلاً، عقدت حلقة عمل، في جزر فرجن البريطانية في حزيران/يونيه ٢٠٠٠، كان لها الفضل الكبير في تيسير تبادل الخبرات بين الأقاليم وإقامة مجموعة من الاتصالات والنظم الفعالة للمساعدة في التعامل مع أي من هذه الأحداث في المستقبل. وأضافت أن المملكة المتحدة تواصل دعم أقاليم ما وراء البحار التي تحتاج للدعم. وفي الوقت ذاته، فإن المملكة، تحدها روح المشاركة، ما زالت مستمرة في تعزيز التنمية المستدامة في أقاليم ما وراء البحار بالمساعدة في وضع برامجها القطرية الاستراتيجية والموافقة عليها.

٤٦ - وقالت ممثلة المملكة المتحدة أيضاً إن سجل بلدها يشهد بأنه يولي أعلى درجة من الأهمية لرغبات الشعوب المعنية إذا جاءت متفقة مع المبادئ والحقوق الأخرى المنصوص عليها في ميثاق الأمم المتحدة وفي سائر المعاهدات الدولية. ولا تزال العلاقة قائمة على أساس المبادئ الرئيسية التالية: تقرير المصير؛ والالتزامات المتبادلة؛ وحرية الأقاليم في إدارة شؤونها إلى أكبر درجة ممكنة؛ والتزام المملكة المتحدة الراسخ بمساعدة الأقاليم اقتصادياً ومد يد العون لها في حالات الطوارئ. وأعربت عن يقينها من أن اللجنة الرابعة تسلم بوحدة النهج الذي تتبعه حكومتها واللجنة. وأضافت أن من دواعي الأسف برغم ذلك أن هذا التشابه الكبير في النهج المتبعة يتجلى دائماً بالصورة الصحيحة في جميع القرارات ذات الصلة، ولا سيما قرارات اللجنة الخاصة. وأعربت عن ترحيب بلدها بما جاء في القرار "الشامل" السنوي من أنه ليس هناك أي بديل في عملية إنهاء الاستعمار لمبدأ تقرير المصير. وذكرت أن المملكة المتحدة تأسف لاستمرار اللجنة الخاصة في تطبيق هذا المبدأ بصورة انتقائية. فهذا المبدأ وارد في الميثاق وفي العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية. وأعربت عن ترحيب بلدها بالجهود التي تبذلها اللجنة الخاصة تحت قيادة رئيسها البناءة، من أجل مواصلة الحوار غير الرسمي مع الدول القائمة بإدارة من أجل الوقوف على رغبات الشعوب والأقاليم لكي يتسنى استبعاد تلك الأقاليم من قائمة اللجنة الخاصة. وأضافت أن

اللجنة الرابعة للجمعية العامة في ٢٥ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠ إن اللجنة تنتظر من المملكة المتحدة أن تقدم، استجابة لذلك، مقترحات تتعلق ببرنامج عمل بيتكيرن واقتراحات بشأن مشاركة ممثلي الإقليم في المناقشات. (A/C.4/55/SR.3).

ألف - موقف الدولة القائمة بالإدارة

٤٣ - أدلت ممثلة المملكة المتحدة في ٢٦ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠ ببيان أمام اللجنة الرابعة (A/C.4/55/SR.4). وصرحت فيه بأن حكومتها قد أحرزت مزيداً من التقدم في تحديث وتطوير العلاقة بين المملكة المتحدة وأقاليمها الواقعة فيما وراء البحار - وهو ما يمثل أولوية من أولويات الحكومة البريطانية منذ توليها الحكم.

٤٤ - وقالت ممثلة المملكة المتحدة إن عام ١٩٩٩ قد شهد انعقاد الاجتماع الافتتاحي للجنة الاستشارية المعنية بالأقاليم الواقعة فيما وراء البحار وهي المحفل الرئيسي في علاقة الشراكة الحديثة بين المملكة المتحدة وحكومات أقاليم ما وراء البحار. وأوضحت أن الاجتماع الأول قد انعقد بعد مناقشة عام ١٩٩٩ بوقت قليل وأن الاجتماع الثاني سينعقد في لندن في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠. وذكرت أن هذا الاجتماع قد شكل محفلاً للحوار السياسي وتبادل الآراء بين الممثلين المنتخبين لأقاليم ما وراء البحار وحكومة المملكة المتحدة. وكان مناسبة لمواصلة الحوار بشأن إدارة الشؤون العامة في الأقاليم الواقعة فيما وراء البحار وتنميتها في المستقبل، وإفساح المجال أمام الوزراء وحكومات أقاليم ما وراء البحار للتشاور بشأن قضايا من قبيل عملية استعراض الدستور وقضايا حقوق الإنسان الناشئة عن الالتزامات الدولية التي تعهدت بها المملكة المتحدة. وأضافت أن من بين المواضيع التي ستناقش خلال الاجتماع الذي سيعقد في تشرين الأول/أكتوبر الحكم السليم والعدالة والأمن الداخلي والتنمية المستدامة.

٤٥ - وقالت ممثلة المملكة المتحدة إن شراكة بلدها شراكة متطورة وناجحة وليست شراكة جامدة. ففي مجال الوقاية

الأمر يتطلب القيام بأعمال تحضيرية متأنية قبل أن يمكن للمملكة المتحدة أن تتوقع حدوث تقدم حقيقي. وقالت إن حكومة المملكة المتحدة ما زالت مستعدة للتعاون مع اللجنة الخاصة في هذه المساعي.

باء - نظر الجمعية العامة

٤٧ - في ٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠، اتخذت الجمعية العامة دون تصويت القرارين ١٤٤/٥٥ ألف وباء، وقد كرس الجزء الثامن من القرار ١٤٤/٥٥ بقاء بصورة محددة لبيتكيرن.

الحواشي

(١) المعلومات الواردة في هذه الورقة مستمدة من معلومات أحالتها المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية إلى الأمين العام بمقتضى المادة ٧٣ (هـ) من ميثاق الأمم المتحدة ومن مصادر منشورة، منها دليل بيتكيرن الصادر عن حكومة بيتكيرن (المنقح والمعاد طبعه مؤخرا في عام ١٩٩٩) وكذا من موقع حكومة بيتكيرن على الإنترنت (www.government.pn/homeage.htm) وموقع مركز دراسات جزر بيتكيرن على الإنترنت (<http://library.Puc.edu/pitcairn>).